



قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله):

علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفرقان حتى يردا علي الحوض

عالم «علي»

ليس من المبالغة، وفي العشرة الثانية من شهر رجب من كل عام، أن تشد رجال الملايين من العلماء والمفكرين والأدباء وأتباع أهل البيت (ع) ومعهم أحرار من العالم للاحتفال بمولد رمز إنساني فريد، وعقل حير العقول، وبطل مغوار، وصاحب قلب كبير، هوت إليه أفئدة الناس وآمال المظلومين وأهات الأيتام ودعاء الأرامل وانتعشت به أمنيات المحرومين والمهمشين، فهو لكل أولئك المعذبين الحامي والأمين والشفيق! وهو من ارتوى من فرائده الباحثون عن حقيقة الكون والإنسان والموت والحياة، وما بعد ذلك! ولجأ إليه - طوعا وكرها - الجائون بحياة العدل والحق والخير والجمال.. إنه «علي بن أبي طالب».. ذلك المولود في وسط الكعبة، ولا «وليد» غيره! وإنه الفتى صاحب «ذو الفقار» ولا «سيف» ولا «فتى» غيره! وإنه الشاب الذي وهب حياته لله على فراش مربيه المهاجر من كيد الأعداء إلى ربه، ولا «صديق» مثله! وهو الحل لكل معضلة، فلا «فاروق» مثله! وهو زوج بتول النبوة والإمامة، ولا صهر غيره! وهو امتداد رسول الله وابن عمه وأخوه ونفسه! وإنه وقبله سيد الأنبياء أبوا هذه الأمة، ولا أبا حسن وحسين غيره! وهو العلي الذي سما وعلا ولا «علي» غيره.

إن يوم الثالث عشر من رجب، ما زال - للأسف - يوماً كسائر الأيام فلم يرتقي به من ينبغي لهم في مهرجاناتهم ومؤتمراتهم إلى ما يواكب تطور الحياة والإنسان، بل لم يجدوا للوصول ولو إلى مستوى ما يحتاجون، وكل ما ينتمي إلى «علي» يحتاج إليه! فما زال «علي» ومن وسط ليل تلك الصحراء يفيض بعلمه الجم إلى سكتة تلك البئر الموحشة فليس هناك وهنا من يسمع! وما زال «علي» يردد قولته التي لم يقلها أحد قبله ولا بعده، «سلوني قبل أن تفقدوني» فكرم «علي» لا ينضب، وصبر «علي» لا ينفد! وما زالت كلمة «علي» الإنسان، الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق! لم تجد صداها إلا لعقا على أسنة (الديانين)! وما زال «علي» ينتظر أن تكون أحراراً كما جعلنا الله فما زال هناك منا عبيد! وما زال «علي» وحيداً فلم يبق الحق له - بالألمس - من صديق.. كما اليوم لم يبق عدل «علي» - «علي» من تابع أوفيق، **«وَقُلْ أَعْمَلُوا»**!

تطهير موضع الغسل

س : شخص اغتسل ثم علم بوجود النجاسة - مثلاً - بعد ساعتين من إتمام الغسل ، و تيقن أن النجاسة كانت عليه قبل الغسل .. فماذا يفعل؟

ج : الإمام الراحل: يظهر الموضع وما سرت نجاسته منه إليه، ويغسله ويغسل ما بعده. مثلاً: لو كانت النجاسة في الجانب الأيمن طهر الموضع وغسله، ثم غسل الجانب الأيسر كله على الأحوط.. هذا لو كان الغسل ترتيبياً، وأما لو كان ارتقاسياً فالأحوط بعد التطهير إعادته من جديد، إما بنحو الترتيب أو بنحو الارتقاس، (وإن كان في المسألة تفصيل مذكور في محله).

السيد المرجع: عليه وبعد إزالة النجاسة وتطهير موضعها إعادة الغسل ابتداءً من العضو النجس، وإذا كان قد اغتسل بمثل الدوش مما يستوعب الماء جميع البدن، اكتفى بغسل الموضع فقط.

ستر القدمين

س : ما حكم عدم لبس المرأة الجوارب عند الخروج من المنزل مع وجود ساتر آخر يستر قدميها؟

ج : الإمام الراحل: لا بأس بذلك، وإن كان غير لازم (بشروطه).

السيد المرجع: يجب على المرأة تغطية قدميها وسترهما عن غير المحارم سواء كان بجوارب أم بغيره.

الحجاب في الصلاة

س : لماذا يتم ارتداء الحجاب في الصلاة؟

ج : ارتداء الحجاب في الصلاة وقارٌ للمرأة، وهو نوع تمرين للمرأة المسلمة على

الحجاب الذي فرضه الله تعالى وأوجبه على المرأة في غير الصلاة أيضاً، إلى غير ذلك من الحكم.

الصورة الشخصية

س : هل يجوز للمرأة في البلاد الأجنبية أن تقدم صورة شخصية لها - إن طلبت منها الحكومة - من دون الحجاب أو بحجاب غير شرعي؟

ج : لا يجوز لها ذلك في غير حالة الضرورة، وعليها أن تقدم شكوى تتضمن كونها مسلمة، وأن دينها لا يسمح لها بذلك.

تغطية الوجه

س : ما حكم عدم تغطية المرأة وجهها عن بعض الأقارب كزوج الأخت أو إخوة الزوج؟

ج : الإمام الراحل: لا يجب ستر الوجه والكفين بشرط عدم الزينة وعدم خوف الافتتان والفساد، وعدم وجود ناظر ينظر إليها بلذة أو رغبة.

السيد المرجع: لا يجب ستر الوجه والكفين بشرط عدم الزينة وعدم خوف الافتتان والفساد.

طهارة الطعام

س : الآية الكريمة تقول : «وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» .. أنا من المفتربت وأعمل في أحد المطاعم لبيع اللحم الحلال ، وإتنا نواجه مشكلة في مسألة الطهارة ، ألا وهي أن اثنين من العمال الموجودين كانا من معتنقي الديانة المسيحية ، والآن هما من معتنقي الديانة البوذية ، ونظراً لخبرتهما في العمل يصعب على صاحب

أجوبة (المسائل الشرعية)

والأحاديث الشريفة المروية عن المعصومين (عليهم السلام) والتي نرى من خلالها كثرة استغفارهم لله عز وجل ، فماذا يعني استغفارهم (عليهم السلام) وهم معصومون ولا ذنوب عندهم؟

ج: استغفار المعصومين (عليهم السلام) هو من باب إنهم (عليهم السلام) يرون أعمالهم الضرورية مثل النوم والأكل والشرب قصوراً أمام الله تعالى فيستغفرون منها. وتفصيل الجواب موكول إلى محله.

جناح الذل

س: قال الله تعالى : «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» . فهل هناك جناح ذل غير جناح الرحمة؟ وما معنى (من الرحمة) في هذه الآية؟

ج: قال الإمام الشيرازي الراحل في تفسير الآية المباركة : «واخفض لهما جناح الذل» . «فكما أن فرخ الطائر يخفض جناحه لأبويه تذلاً وخضوعاً، فافعل أنت ذلك بأبويك (من الرحمة) أي: اعمل هذا العمل من جهة الرحمة والعطف بهما، لا كالتأثر الذي يفعل ذلك من جهة طلب الغذاء، فإن الإنسان قد يتواضع رحمة، وقد يتواضع طمعاً». (تقريب القرآن إلى الأذهان، المجلد الثالث، الجزء: ١٥ ص ٣٠١).

أخذ الصدقات

س: امرأة وكلها بعض الأشخاص بتوزيع الصدقات ، هل يجوز لها أن تأخذ من هذه الصدقات ، إذا كانت محتاجة ولا يوجد من يصرف عليها؟

ج: يجوز مع شمول الإطلاق لها وعدم الانصراف عنها.

العمل فصلهما ، ومن جهة أخرى يصعب إيجاد عمال لهذه الوظيفة وتدريبهم ، وهما بطبيعة عملهما يلحسان كل شيء في المطعم ، وبناء عليه ما حكم :

أ: الأكل الذي يطبخ على أيديهما هل يجوز لنا أكله؟

ب: ماذا نفعل للحفاظ على طهارة المطعم؟

ج: هل من الأخلاق أن نخبر الشخص بنجاسته وأنها لا نستطيع الأكل مما يطهو؟

ج: أ: كل ما يلمسه هذا الشخص مع وجود عوامل السرية يحكم بنجاسته، إلا إذا كان لا يمس (القضاز) أو لم تكن عوامل السرية متوفرة. ب: كل موضع من المطعم لا يعلم بتنجسه فهو طاهر. ج: لا يلزم إخباره.

إصلاح ذات البين

س: في الحديث الشريف (إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام) ، ما المقصود منه؟

ج: لعل المقصود من الحديث الشريف: هو الصلاة والصيام المستحبان.

الرواية الموقوفة

س: ما معنى كون الرواية موقوفة؟

ج: هي الرواية التي لم ينسبها راويها إلى المعصوم، مثل: أن يقول: عن زرارة أنه قال: كذا، ف (زرارة) - هنا - لم ينسب الحديث إلى الإمام، بل أطلقه كأنه يتحدث من نفسه .. هذا ما يعرف بـ (الرواية الموقوفة).

استغفار المعصومين (ع)

س: هناك الكثير من الادعية

قال الإمام موسى

الكاظم (عليه السلام)

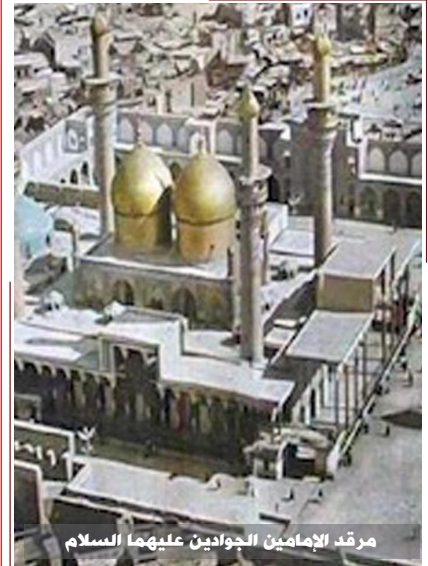
* ليس حسن الجوار

كف الأذى ولكن حسن

الجوار الصبر على الأذى

* يعرف شدة الجور

من حكم به عليه



مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام

قال الإمام موسى

الكاظم (عليه السلام)

* السخي الحسن

الخلق في كنف الله

لا يتخلى الله عنه

حتى يدخله الجنة

* إن الرفق والبر

وحسن الخلق يعمر

الديار ويزيد في الرزق

تموز

2

00

8

رجب

١٤٢٩ هـ

3

أجوبة (المسائل) الشرعية

مصرف الصدقات

س : هل يجوز صرف الصدقات التي تعطى دفعا للأمراض في كل وجوه الصدقات من بناء مساجد أو مكتبات عامة؟ أو تقتصر فقط على الفقراء؟

ج : يجوز ذلك، مع عدم التقييد بجهة خاصة، ولا تقتصر على الفقراء.

تزيين المنازل

س : ما هو حكم عمل تزيين المنازل (ديكور) إذا كانت مما تستخدم في الأعمال المحرمة ، لا سيما إذا كان بعض الغرف يستخدم لعبادة الصنم؟ وهل بناء الصالات التي يحتمل استخدامها في الرقص وغيره جائز أم لا؟

ج : ما علم استخدامه لعبادة الصنم لا يجوز عمله، وما لم يعلم يجوز، وأما الثاني فهو جائز.

التوظيف لدى الحكومة

س : هل يجوز العمل في وظيفة لدى حكومة غير إسلامية؟

ج : يجوز في نفسه ما لم يستلزم حراماً من جهة أخرى.

شرعية الانتخابات

س : ما هو رأيكم بشرعية الانتخابات التي سوف تجري في العراق لاحقاً؟ وإن كان رأيكم إيجابياً تجاهها فهل هذا يشمل أية آلية تقرها الحكومة أم هو محصور بأية معينة يراها سماحتكم؟

ج : الانتخابات يجب أن تكون تحت إشراف ممثلين لكل قطاعات الشعب حتى لا يكون هناك أي نوع من التزوير وتكون حرة بمعنى الكلمة، وتكون الفرصة متاحة لكل صاحب كفاءة في إمكان ترشيح نفسه ولا تعيقه عوائق

مدبرة خلف الأستار أو مفروضة من قوى خارجية.

تغيير المنذور

س : شخص نذر لله تعالى إذا رُزق بنت يُسميها أم البنين ، فهل يجوز له أن يعدل ويُسميها فاطمة؟

ج : إن كان النذر من الزوجة، فإنه يجوز للزوج حل نذر زوجته، وإن كان من الزوج وله أب جاز لأبيه حل نذر ولده، ثم تسمية الوليد بما يحب، وإلا وجب الوفاء حسب النذر.

النذر

س : شخص نذر إذا قضى الله حاجته فعليه أن يطبخ من أول محرم إلى العاشر منه ، ولكن قضى الله حاجته في اليوم الخامس من المحرم ، فهل عليه أداء النذر في هذه السنة أي من اليوم الخامس إلى الخامس عشر أو يعمل هذه السنة خمسة أيام ويقضي الخمسة الباقية في السنة القادمة أو يقضيها كلها في السنة القادمة من أول محرم إلى العاشر ، رجاءً بينوا لنا الحكم؟

ج : إذا كان قد اشترط قضاء حاجته قبل محرم، ففي فرض السؤال لا شيء عليه أبداً، نعم إذا لم يشترط ذلك وعين الأيام من الأول إلى العاشر من شهر محرم الحرام فيؤخره إلى السنة القادمة.

خمس العملات

س : شخص هوايته جمع العملات النقدية الورقية والسكك الأخرى ، وهو من صغر سنه يجمع هذه العملات النقدية ، ومضت عليها سنوات . كما أن بعضاً منها قد سقطت عن المعاملة ، ولكن باعتبار أنها قديمة تكون لها قيمة لو تم عرضها للمتاحف أو لأشخاص تكون هوايتهم جمع ذلك ، فهل يجب فيها

طلاق المرضعة

س : امرأة بعد الولادة وفي مدة الرضاعة انقطع الحيض عنها مدة تسعة أشهر ، وأراد زوجها أن يطلقها ، فكيف يكون الطلاق وهي لا تحيض ، والطلاق لا يقع إلا بعد الطهر؟

ج : إذا أراد الرجل أن يطلق زوجته التي لا تحيض لعارض يجب أن لا يقاربها لمدة ثلاثة أشهر، ثم يطلقها.

مجالسة المغتابين

س : ما حكم مجالسة الذين يغتابون ، إذا كان لا يمكن الابتعاد عنهم لكونهم في مقر العمل؟

ج : إن أمكن الذب والدفاع عن المغتاب المؤمن ولو بقراءة الآية الكريمة : ﴿وَلَا يَغْتَاب بَعْضُكُم بَعْضًا﴾. الحجرات: الآية ١٢، أو قول أمير المؤمنين (سلام الله عليه) : «أذكر أخاك بالذي تحب أن يذكر بك به» عيون الحكم والمواعظ للواسطي، ص ٨٢ كان لازماً، وإلا تشاغل عن الاستماع إليهم.

غيبة الفاسق

س : «لا غيبة لفاسق أو على فاسق». ماذا تعني هذا المقولة؟ وما هي حدود اغتيال الفاسقين؟

ج : (لا غيبة لفاسق) إنما هي في حدود فسقه، وليس أكثر.

الأغاني

س : ما حكم الاستماع إلى الأغاني التي تتضمن مدائح النبي (صلى الله عليه وآله) وآله (عليهم السلام) مع العلم أنها تغنى بصحبة الآلات الموسيقية ك (الأورك والبيانو)؟

ج : لا يجوز الاستماع إلى الأغاني ولا إلى الموسيقى مطلقاً، وإن كانت في مدح النبي الأكرم وآله الطاهرين

الخمس؟

ج : السيد المرجع : كل مال كان له قيمة سوقية يجب تخميسه، إلا إذا عد من المؤونة المطابقة لشأنه.

خمس الملابس

س : إذا كان لدي قميص (على سبيل المثال ، واستخدمته مرة واحدة ولم ألبسه بعدها لمدة سنتين (مثلاً) ، فهل فيه الخمس؟ والأثاث الذي خُمسَته إذا دار عليه الحول ولم أستعمله هل فيه خمس؟

ج : إن استعملت القميص قبل أن يدخل عليك رأس السنة، وكان من شأنك فلا يحتاج إلى التخميس، نعم لو خرج عن كونه مؤونة لك - عرفاً - خُمسَته، وكل ما أخرج خمسه لا يخمس مرة أخرى.

توجيهات

س : ماذا يفعل من سئم العيش ويكره البقاء في الحياة الدنيا نظراً لتفشّي مظاهر الفساد؟

ج : ورد في الأدعية الكريمة طلب (طول العمر) من الله سبحانه، كي يستطيع الإنسان عبادة ربه وخدمة دينه وتعمير آخرته أكثر فأكثر. والقضاء على مظاهر الفساد لا يكون بالتواري، بل بأن يتقف الإنسان نفسه بثقافة القرآن الكريم والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته المعصومين (سلام الله عليهم أجمعين)، وذلك عبر مطالعة تفسير القرآن الحكيم، ومطالعة نهج البلاغة وشرح النهج، وأصول الكافي، والصحيحة السجادية وشرحها، ثم نشر هذه الثقافة الرفيعة بين المسلمين، بل بين الناس جميعاً. وعبر كل الوسائل، ففي ذلك القضاء على مظاهر الفساد - إلى حد كبير - بإذن الله سبحانه.

قال الإمام موسى

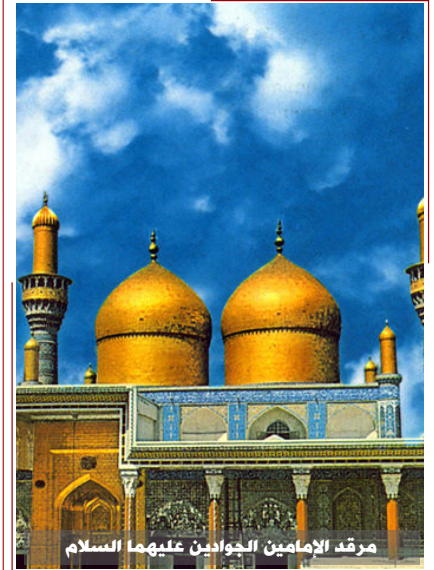
الكاظم (عليه السلام)

لا تستكثروا كثير

الخير ولا تستقلوا قليل

الذنوب فإن قليل الذنوب

يجتمع حتى يصير كثيراً



مرقد الإمامين الخوامين عليهما السلام

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمه
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



**قال الإمام موسى
الكاظم (عليه السلام)
خافوا الله في
السر حتى تعطوا
من أنفسكم النصف
وسارعوا الى طاعة الله
واصدقوا الحديث وأدوا
الأمانة فإنما ذلك لكم،
ولا تدخلوا فيما لا يحل
لكم فإن ذلك عليكم**

تموز

2

00

8

رجب

١٤٢٩ هـ

5

أجوبة (المسائل الشرعية)

(صلوات الله عليهم أجمعين).

تعلم اللغة

**س : تعلم اللغة الأجنبية عبر
(شريط الكاسيت) أو (الفديو) مع
اقتترانه بالموسيقى العابرة جائز أم
لا؟**

**ج : التعلّم جائز، ولا يستمع إلى
الحرام.**

الأغاني في الأعراس

**س : عند الذهاب الى إحدى صالات
الأعراس نضطر إلى سماع الأغاني ،
لأن ذلك أصبح أمراً ضرورياً في
الأعراس ، ولا يخلو عرس منه ، فهل
ذلك أمر محرّم يترتب عليه إثم؟**

**ج : يجوز الحضور في نفسه بشرط
عدم كونه إعانة على الإثم ولا مقدّمة
للحرام، ولكن لا يجوز الاستماع إلى
المحرّمات، نعم السماع جائز على
الأظهر.**

ركوب المرأة الحصان

**س : هل يجوز للمرأة أن تركب
الحصان؟**

**ج : هو مكروه إذا لم يستلزم
حراماً.**

أحاديث حول المرأة

**س : هناك أحاديث غامضة
حول المرأة في الإسلام ، مثلاً :
إنها (ناقصة العقل) أو (شاوروهن
وخالفوهن) . فهل ترون صحة
مثل هذه الأحاديث ، أم إنها من
الإسرائيليات الدخيلة على الكتب
الإسلامية؟**

**ج : ليس في هذه الأحاديث
غموض إذا عرفنا مغزى ذلك، فإن
مثل المرأة والرجل بالنسبة للإنسان،
كمثل الليل والنهار بالنسبة إلى**

**اليوم، فهل يمكن أن يقال إن الظلمة
في الليل نقص، أو أن الضياء في
النهار عيب؟ كلا، لأن شأن الليل هو
الظلام وشأن النهار هو الضياء،
فكذلك شأن المرأة غلبة عاطفتها على
عقلها لتستطيع القيام بأعباء الحمل
والرضاعة والحضانة وما أشبه
ذلك. وهذا ليس نقصاً، بل هو كمال.
وأما (مخالفتهن) فقد جاء في أحاديث
أخرى تفسير المخالفة هنا، بأنها لو
أشارت عليكم بما هو خلاف الدين
والأخلاق والآداب فخالفوهن، لا فيما
لو أشارت بالدين والأخلاق والآداب
كما هو في كثير من النساء المؤمنات،
ولعل حديث (نقصان العقل) قضية
خارجية إشارة إلى امرأة خاصة - كما
ذكره بعض المحققين..**

لعب البنت البالغة

**س : هل يجوز للبنت البالغة
(كالتي في الثانية عشرة من العمر)
أن تلعب في الأماكن العامة والحدائق
وما فيها كالأرجوحات ، وهي مرتدية
اللباس الشرعي؟**

**ج : اللعب في حد نفسه جائز ما
لم يلزمه عنوان آخر محرّم.**

ظلم الزوجة

**س : هل يستطيع الرجل أن
يمنع زوجته من زيارة والديها أو
أرحامها ، ليس لسبب ، وإنما ظلماً
على زوجته؟**

ج : لا يجوز.

قتل النمل

**س : هل يجوز قتل النمل خصوصاً
وأنه يوجد بأعداد كبيرة في المنزل
ويفسد الطعام؟**

ج : يجوز ذلك، وليس بحرام.

وريت الأنبياء

إضاءات من محاضرة للفقير الراحل
آية الله السيد محمد رضا الشيرازي (قدس سره)



❖ هناك حديث مروي عن رسول الله (ص)، وهو حديث رواه السنة والشيعة بمضامين مختلفة وأشكال متعددة ومن بين من رواه أحمد بن حنبل إمام الحنابلة في مسنده، روي في مسند أحمد بن حنبل مقطع من هذا الحديث. يبين رسول الله (ص) في هذا الحديث أن هنالك مجموعة من القيم الإنسانية الكبرى تجسدت وتجلت في حياة مجموعة من أنبياء الله، وأن هذه القيم جميعاً قد تمثلت وتجلت في حياة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع). يقول النبي الأكرم (ص) في هذا الحديث: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى داود في زهده، وإلى أيوب في صبره، وإلى سليمان في قضائه، وإلى إسماعيل في صدقه، وإلى موسى في مناجاته، وإلى عيسى في عبادته فليتنظر إلى علي بن أبي طالب». هذه القيم الإنسانية الكبرى التي تمثلت كل واحدة منها في حياة واحد من الأنبياء بحيث غدا ذلك النبي مظهراً لهذه القيمة الإنسانية الكبرى، جميع هذه الصفات تمثلت في حياة شخص. ونحن - في هذا المقام - سنتناول فصلين من هذا الحديث الشريف، الفصل الأول: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه» إذ كان أبونا آدم (ع) مظهراً للعلم الإلهي، والله سبحانه قد علمه الأسماء كلها، يقول تعالى (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا).. ماذا تعني كلمة الأسماء؟ هنالك بحث مطول، ولا يهمنا الخوض في هذا المبحث، ولكن نشير إليه إشارة من بعيد، وهي أن هنالك علاقة وثيقة بين وجودات أربعة: الوجود العيني، والوجود الذهني، والوجود اللفظي، والوجود الكتبي. كل شيء من الأشياء أو معظم الأشياء لها هذه الوجودات الأربعة، وهنالك علاقة وثيقة فيما بين هذه الوجودات، الوجود اللفظي - يعني الاسم - له علاقة وثيقة بالوجود العيني الخارجي، فإذا استحضرت شخص الأسماء، هذا معناه أنه استحضرت التسميات. (التسميات عبارة عن الوجودات العينية، والأسماء عبارة عن الوجودات اللفظية). وإذا استحضرت شخص الوجود اللفظي فمعناه أنه استحضرت الوجود العيني، لأن هذا الوجود اللفظي قائم مقام الوجود العيني، نازل منزلته، نائب منابه، فإذا شخص علم الأسماء كلها، يعني أنه علم التسميات كلها. لنمثل بمثال بسيط، الطبيب يعني مَنْ؟ عندما نقول أن فلاناً طبيب، طبيب يعني ماذا؟ الطبيب يعرف مجموعة من الأسماء، أسماء الأمراض، أسماء الأدوية، العوارض. إذن الألفاظ والأسماء لها دور مهم في كل علم، الفقيه من هو؟ عندما نقول إن فلاناً فقيه، ما الذي يفرق بين فقيه ورجل عادي؟ الفرق فيما بينهما أن الفقيه يعرف مجموعة من المصطلحات، هذه المصطلحات ليست ألفاظاً ميتة أو ألفاظاً مجردة، وإنما هي كاشفة عن حقائق خارجية أو حقائق اعتبارية، علمه بهذه الأسماء يميزه عن غيره،

إن أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب «عليه
السلام» أول من
سمح بالمظاهرات
ضدّه وأعطى مطلب
المتظاهرين، وكان
المطلب باطلاً في
نفسه، ولم يدع أيام
حكومته فقيراً واحداً
من أهل الكتاب إلا
وضمن معيشتة!

المرجع الديني

السيد صادق الشيرازي

لأنه يجعله على ارتباط بتلك المسميات وبتلك الحقائق عن طريق هذه الأسماء .. إذن عندما علم أبونا آدم (ع) الأسماء كلها يعني أنه عرف المسميات، وعندما عرف المسميات كلها يعني أنه كانت عنده إحاطة بجميع العلوم التي منحها الله سبحانه وتعالى له.

❖ في حديث مروي عن الإمام الصادق (ع)، يقول الراوي: سألت الإمام الصادق (ع) عن الآية (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) ماذا تعني هذه الآية (أو ماذا تعني هذه المقطوعة من الآية الكريمة)؟ فقال الإمام: «الأرضين والجبال والشعاب والأودية، علمه كل شيء». ثم نظر (ع) إلى بساط تحته - حيث كان الإمام جالساً على بساط - وهذا البساط لم يكن في زمن آدم (ع)، فهذا البساط جديد في وجوده، وقال: «هذا البساط مما علمه .. التعليم الإلهي لأبينا آدم شمل حتى هذا البساط الذي لم يكن له وجود عيني في ذلك الوقت، وحديث آخر أيضاً مروي عن الإمام الصادق (ع) يقول: «إن الله تعالى علم آدم أسماء حجه كلها». وهذه من أهم ما علمه الله تعالى لآدم. ثم عرضهم وهم أرواح على الملائكة، فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين .. إذن العلم الإلهي بهذه السعة وبهذا الشمول قد تجلى في أبينا آدم، ومن هنا فإن مَنْ أراد أن ينظر إلى آدم في علمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب .. إن علي بن أبي طالب (ع) وريث آدم في علمه كما هو وريث الأنبياء في مميزاته وصفاته. الإمام أمير المؤمنين (ع) أيضاً كان له ذلك العلم الشمولي .. أنتم ترون عالماً يقضي خمسين عاماً أو ستين عاماً في بعد من الأبعاد فيكون فقيهاً أو يكون طبيباً أو يكون مهندساً أو يكون فيلسوفاً لا يتمكن من أن يدعي الإحاطة، وكثير من الأفراد ادعوا الإحاطة، ولكن فشلوا في أبسط تجربة! ليس هناك طبيب في التاريخ يقول أنا محيط بكل الطب! وليس هناك فقيه يقول أنا محيط بكل الفقه! وليس هنالك عالم في أي بعد من الأبعاد يدعي الإحاطة الشاملة بكل شيء! ولكن هنالك رجل يقول «سلوني قبل أن تفقدوني» .. وهذا الشخص هو

علي بن أبي طالب (ع) .. لا توجد مثل هذه الإحاطة إلا عند (علي) وعند من اتصل ك (علي) بذلك العلم الإلهي، بذلك المنبع الإلهي.

ليس في ذلك العصر فقط وإنما حتى في هذا العصر، لو عكف العلماء على كلمات أمير المؤمنين وكلمات رسول الله وكلمات الأئمة الطاهرين (عليهم جميعاً الصلاة والسلام)، لو يعكف العلماء والمتخصصون على هذه الكلمات، ويدققون في هذه الكلمات! لو دقق علماء الطب في كلمات علي، ولو تأمل علماء الفلسفة في كلمات علي، ولو بحث علماء الفيزياء والكيمياء وباقي العلوم في كلمات أمير المؤمنين (ع)! كلمة واحدة من كلمات «علي» ربما تفتح باباً من أبواب العلوم .. هذه المهمة وجدناها في بعد واحد، بمقدار ما وهو علم الفقه، الفقهاء قاموا بهذه المهمة في البعد الفقهي لكلمات الأئمة (ع)، يأخذون كلمة، يأخذون رواية، يحللون هذه الرواية تحليلاً عميقاً، حديث واحد: «لا ضرر ولا ضرار»، أربع كلمات (إذا لم نحسب الواو العاطفة ولم نحسب الكلمة المقدرة) أربع كلمات خمس كلمات ست كلمات، تجد أن الفقيه يأتي ويصرف شهراً في فهم هذه الكلمة، ويؤلف كتاباً من خمسمائة صفحة من هذه الكلمات، الضرر .. ماذا يعني؟ الضرر .. ماذا يعني؟ ماهي النسبة بين الضرر والضرار؟ هل يشمل الضرر الأحكام الوضعية كما يشمل الأحكام التكوينية؟ الضرر كما يشمل الأمور الوجودية هل يشمل الأمور العدمية؟ خمسمائة صفحة في هذا الحديث الشريف، فإذا أخذ العلماء كلمات أمير المؤمنين (ع) في جميع الأبعاد لا في بعد معين، وإذا أخذوا نهج البلاغة ودرسوه كلمة كلمة لتفتحت أمامهم آفاق وآفاق .. إلى الآن وصلوا إلى بعض هذه الآفاق، ويعلم الله كم يحتاج من الوقت حتى يصلوا إلى آفاق أوسع .. كلمة صغيرة في نهج البلاغة، ولكن لم يتوقف عندها العلماء .. هذه الكلمة العلماء فهموا مدلولها ومعناها في القرن السادس عشر، يعني قبل أربعة قرون .. الإمام أمير المؤمنين (ع) قبل مئات الأعوام قال هذه الكلمة ولكن لم يتوقف

عندها أحد حتى يدرك أبعادها .. إنه أمر عجيب .. هذا علي (ع) لم يفهمه العالم إلى الآن .. نهج البلاغة لم يفهمه العالم إلى الآن .. في القرن السادس عشر العلم تطور وتقدم، ثم جاء عالم ونسف جميع الموروثات العلمية القديمة من أفلاطون وأرسطو وفلان وفلان .. العلماء منذ عشرة آلاف عام كلهم لم يدركوا هذه الحقيقة .. جاء هذا العالم «غاليلو» ونسف جميع تلك الموروثات العلمية، وخرج إلى العالم بنظرية جديدة، الآن حتى أطفالنا يدرسونها في المدارس. وهذه النظرية تقول: «إن الأرض متحركة» .. الكنيسة قامت بقيامتها .. الكنيسة التي تمثل الله بادعاء القائمين عليها .. حكمت عليه بالإلحاد، وأنه كافر! ذلك العالم قال «إن الأرض متحركة!» هذا جديد، ولكن عند كلمات علي (ع) لم يكن هذا الاكتشاف العلمي جديداً. أمير المؤمنين أشار إلى حركة الأرض قبل ألف وأربعمائة عام .. اقرؤوا نهج البلاغة المشحون بالحقائق العلمية في كل الأبعاد التي تناولها. في كلمة الإمام (ع) يقول: «فسكنت على حركتها من أن تميد بأهلها أو أن تزول عن مواضعها». (رغم أنها متحركة). هذا نهج البلاغة موجود بالكتبات، خذوه .. «فسكنت على حركتها، يعني رغم أن الأرض متحركة. «فسكنت على حركتها من أن تميد بأهلها أو تزول عن مواضعها» .. إذن «غاليلو» في القرن السادس عشر لم يقل شيئاً جديداً .. علي (ع) وهو تلميذ رسول الله (ص) الذي هو تلميذ القرآن .. قال ذلك قبل ألف وأربعمائة عام.

❖ إن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (ع) مضخرة من مفاخر العالم، ومن المؤسف جداً أن يمر ميلاد أمير المؤمنين (ع) ولا نجد له ذكرى كما ينبغي لشأن هذا الرجل العظيم، في القرن السابع بدأ تاريخ علم الاقتصاد، علماء الاقتصاد كلهم كانوا يؤمنون بأن (المشكلة الاقتصادية) التي هي موجودة حتى يومنا هذا، والتي تعاني منها بلدان العالم حتى البلاد المتقدمة (لا يمكن حلها) .. لم يتمكنوا من أن يحلوا هذه المشكلة. ومنشأ المشكلة الاقتصادية

للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٧١١٩ (٩٦٣١١)٦٤٧١١٩

المرافق - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٣١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ١٣/٥٩٥٥

**لم يأذن الإمام
أمير المؤمنين علي
«عليه السلام» أيام
حكومته بقطع
عطاء محاربيه
بعد هزيمتهم
في ساحة القتال،
بل نهى من
أن يسميهم
أحد آنذاك بـ
(المنافقين)، مع
أنهم كانوا من
أظهر مصاديق
المنافقين.**

المرجع الديني

السيد صادق الشيرازي

بالعبد. فيقول الله تعالى لهذا العبد: لم التفت؟ قال يا رب ما كان هذا ظني بك.. أنا كنت أمل بأن عفوك سيشملني ورحمتك ستسعني. فيقول الله تعالى ملائكته فتشوا ديوان هذا العبد فإذا وجدتم في ديوانه أنه عفا عن أحد من خلقي، فلا تدخلوه ناري..! هل عندنا مثل هذه الصفة بصورة حقيقية؟ للأسف، نحن عندنا ولنا عداوات! أفراد أساؤوا إلينا! الزوج أساء لزوجته! الزوجة أساءت لزوجها! الشريك أساء لشريكه! الأبناء أساؤا لأبيهم! الأب أساء لأولاده! هل لنا القدرة أن يجلس أحدنا في لحظة واحدة لأجل الله.. هذه المرتبة العليا؟! لأجل أن يعفو عن أساء إليه أو ظلمه؟! الله تعالى يقول: «أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ».. مثل ما تحبون أن الله يغفر لكم، اغفروا للآخرين!! تجاوزوا عنهم!! حتى لو أساء لك عشرين عاماً أو ثلاثين عاماً.. في لحظة واحدة.. صمّم على إنهاء هذا الملف! يجب أن نتعلم من أمير المؤمنين (ع) حلمه! كان له (ع) خادم.. فناده، فلم يجب! رجل يصل من حلمه وأخلاقه، حتى خادمه يتجرأ عليه.. قد يتمكن أحدهم من ضبط خادمه، ولكن قد يتوقف على إفساد نفسه! قد يتمكن شخص بالقوة والخشونة والغلظة من أن يضبط خادمه! قد يتمكن من ضبط زوجته وأولاده.. الذين يخافون منه، ولكن هذه ليست مضخرة! أمير المؤمنين (ع) يصل من شدة حلمه إلى حد أن خادمه يتجرأ عليه! الإمام ينادي فلا يجيبه خادمه! فيبحث عنه الإمام، فيجده خارج البيت، فيقول له: ألم تسمع ندائي؟ فيقول: نعم، سمعت ندائك، ولكن كسلت عن إجابتك، وأمنت عقوبتك! فقال الإمام: «الحمد لله الذي جعلني ممن يأمّنتني خلقه.. اذهب فأنت حر لوجه الله»، إن كون الناس لا يخافونك نعمة! وهذا يستحق الشكر لله.. حتى لا تكون عند الناس كما يكون الطفافة والفراغة! الحمد لله أن لا تخاف منك زوجتك! وأولادك لا يخافون منك!

يكن في قلة المواد وكثرة الطلب. هذه نظرية علماء الاقتصاد كلهم.. مواد محدودة، طلب أكثر، اختلال التوازن بين العرض والطلب إلى أن جاء علماء الاقتصاد في القرن العشرين، ونسفوا هذه النظرية، وقالوا لا، ليست هذه هي العلة.. علة المشكلة الاقتصادية تكمن بسوء التوزيع، إذ إن الله تعالى خلق في هذا الكون ما يكفي لكل البشر، ويمكن لهم أن يعيشوا في رفاه، لكن المشكلة بسوء التوزيع.. هذا الأمر الهام أشار إليه الإمام علي (ع) في نهجه قبل ألف وأربعمائة عام، يقول (ع): «فَمَا جَاعَ فَقِيرٍ إِلَّا بِمَا مُنِعَ بِهِ غَنِيٌّ».. أي (سوء التوزيع). وفي كلمة أخرى يقول علي (ع): «ما رأيت نعمة موفورة إلا وإلى جانبها حق مضيع».. تضخم في جانب وأزمة في جانب آخر.. وما تقدم ما هو إلا إشارة إلى لقطات مختصرة من الإحاطة العلمية لأمير المؤمنين (ع).

❖ يقول الحديث في فصله الثاني: «من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه.. فليتنظر إلى علي بن أبي طالب».. يقول الله تعالى: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ». والحلم ليست فضيلة أخلاقية فقط، الحلم قوام الحياة الطيبة، في الدنيا وفي الآخرة، وهذا الشيء غير موجود عندنا! وغير موجود في بيوتنا! فلماذا هذه المشاكل بين الأزواج والزوجات؟! بسبب افتقارنا لـ «الحلم» المرأة لا تتحمل الرجل! الرجل لا يتحمل المرأة! الشريك لا يتحمل شريكه! الأب لا يتحمل أبناءه! الابن لا يتحمل أباه! بذلك تتفجر أزمة كبيرة، وقد تتحول إلى أزمة مستعصية! ومن المهم أن أذكر مضمون الحديث الذي سمعته من بعض العلماء الذي يشير إلى العبد الذي يؤمر به إلى النار، فتأتي ملائكة العذاب ليأخذوا هذا الرجل إلى النار، وإذا بهذا العبد يلتفت للتفاته، مثل الشخص الذي يأخذونه إلى السجن وهو يفكر بـ (باب للنجاة) حيث لا يوجد منفذ، ولا يوجد طريق إلى الخلاص، هذا العبد يرى الملائكة وهم يأخذونه إلى النار، ويلتفت إلى يمين وإلى الشمال، فلا يجد أملاً لنجاته..! فيقول الله تعالى ملائكته: أوقفوا هذا العبد. فيقفون

البحرين : ص.ب. ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص.ب. ١١٩٨٩ الدسمه
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



السيد المرجع: كان فقيدنا السعيد آية الله السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي مثلاً للأخلاق الفاضلة

استقبل سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظلّه) في بيته بمدينة قم المقدسة في الرابع عشر من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ جمعاً من الأخوات القادمات من دولة الكويت لتقديم التعازي برحيل العالم الرباني آية الله السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي (قدّس سرّه)، وقال سماحته لضيافته: «قال تعالى مخاطباً المؤمنين: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة). ومعنى هذا أن تتعلموا أيها المؤمنون والمؤمنات الخلق الحسن من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأن تقتدوا به. فيجدر بكل مؤمنة وكل مؤمن أن تكون أخلاقه حسنة مع الناس كلهم، سواء كان خلقهم حسناً أو سيئاً. ولا تنحصر الأخلاق الحسنة ببشر الوجه وانبساطه فقط، بل هي أعم من ذلك، فالخلق الحسن يعني الحلم، والصدق، والوفاء، والإحسان، والعدل، والتقوى، واجتناب الكذب، واجتناب الغيبة والنميمة والإيذاء والتهمة والظلم صغيره وكبيره، وهكذا. وقد كان فقيدنا السعيد المرحوم آية الله السيد محمد رضا الحسيني الشيرازي (قدّس سرّه) مثلاً للأخلاق الحسنة والفاضلة.

لقاءات

التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظلّه) في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر جمادى الآخرة / ١٤٢٩ هـ بالعديد من العلماء ووفوداً نسائية وطلابية بالإضافة الى زائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم .. وقد قدموا تعازيهم برحيل آية الله السيد محمد رضا الشيرازي (قدس سره)، ومن هذه اللقاءات لقاءه بـ :

❖ جمع من الإخوة الباكستانيين طلاب الحوزة العلمية من مدينة مشهد المقدسة، وقال سماحته: «أنتم طلاب الحوزة العلمية لستم الرعيل الأول، فقبلكم جاء الكثير من أمثالكم ودرسوا، وكبروا، وأدى كل واحد منهم دوره، وسيأتي من بعدكم الكثير وسيدرسون، ولكن من منكم ومن الذين سيأتون بعدكم سيكون كالشيخ المفيد والشريف المرتضى والرضي والعلامة الحلي وابن طاووس والأنصاري؟ إسعوا لنلّا يَضَعُ ارتباطكم بآل البيت الأطهار (سلام الله عليهم) ما تواجهونه من مشاكل وأزمات، فكثير من المشاكل التي يصاب بها المرء هي لصالح دنياه وآخرته. وإذا حدث لكم مشكلة ما فتوسلوا إلى الله سبحانه بأهل البيت (سلام الله عليهم) كي يعينوكم على حلها والخلاص منها.

❖ جمع من زوّار مولانا الإمام الحسين (عليه السلام) من تركيا، وقال سماحته: «اسعوا حين الزيارة لتكونوا بخدمة الإمام بقلوبكم. ويجدر بكم عند الحضور في المرقد الطاهر أن تعاهدوا الإمام علياً أن

تتعاملوا بالحسنى مع الأرحام والأقارب والناس جميعاً. فيجدر بالزوج أن يتعامل بالحسنى مع زوجته، وهكذا يجدر بالزوجة أن تقوم بذلك تجاه زوجها حتى إن عاملها بسوء، ثم بعدها توسلوا إلى الله تعالى بالإمام (سلام الله عليه) لكي يقضي حوائجكم.

❖ جمع من الأخوات الناشطات في مجال تعليم قراءة القرآن الكريم من مدينة أصفهان، وقال سماحته: «اعلموا أن الغضب هو منشأ الكثير من الجرائم الكبيرة كالقتل والانتحار، وأن السيطرة على الغضب تجعل المرء في مأمن من كثير من الجرائم والموبقات، فيجدر بالإنسان - وقد أودع الله تبارك وتعالى فيه قوة السيطرة أو التغلب على الغضب - أن يصمم على السيطرة على غضبه.

❖ جمع من الزوّار العراقيين من مدينة النجف الأشرف، قال سماحته: «إني أهني المؤمنين الذين ينعمون بجوار المراقدين الشريفة والعظيمة لمولانا الإمام أمير المؤمنين ومولانا الإمام الحسين وأخيه

أبي الفضل العباس ومولانا الإمام الكاظم والإمام الجواد وباقي الأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم)، وأوصيهم بالاستفادة من هذه النعمة العظيمة، وذلك بأن يرتبطوا بالأئمة الطاهرين ارتباطاً قلبياً وعملياً في العقيدة والأخلاق والسلوك وفي كل شيء، فلقد كان حول مولانا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحول مولانا الإمام أمير المؤمنين وباقي الأئمة الميامين (سلام الله عليهم) رجال كثيرون، فقسم منهم استفاد من نعمة صحبتهم للمعصوم، وبعض استفاد قليلاً، وبعض لم يستفد. وإن الجيل السابق قد سلم إليكم أمانة الولاية لأهل البيت الأطهار (صلوات الله عليهم)، فحاولوا أن تسلموا هذه الأمانة إلى الجيل الصاعد وخصوصاً الشباب وبالأخص المنعمين بجوار أهل البيت الأطهار (سلام الله عليهم)، فلا تدعوا حتى واحداً منهم يفلت منكم، ولا تدعوهم يقعوا في شباك الظالمين من الملاحدين والأحزاب الفاسدة وأصحاب الأفكار الدخيلة.

من ذاكرة الوجدان

« كل إنسان يعيش بثقة الناس به، والعالم من أحوج الناس إلى الثقة به، كما إن الشخصية الأصيلة والجذابة في المجتمع تبنى حقاً على حسن النية التي يبديها الفرد نحو الآخرين، والاهتمام المخلص بمصلحتهم، وإن التقى يرى السعادة العظمى في خدمة الآخرين لله، حيث يسعد ويفرح عندما يقدم خدمة أو عملاً ما لشخص من أجل الله، ومن الضروري على المؤمن أن يفتنم الفرصة ليقدم الناس ويساعدهم ويقضي حوائجهم، ولا يخفى أن قضاء حوائج الناس لا يعني فقط حوائجهم المادية، بل أعم من ذلك، فيشمل حتى الجوانب الروحية والأخلاقية والخدمات الأخرى... »

الإمام الشيرازي الراحل

« لقد كان الفقيه السعيد آية الله السيد محمد رضا الشيرازي (قدس سره) من النماذج الذي اهتدى بقوله وبعملة وتعليمه وأسلوبه في الحياة الكثير من أقربائه أو من تلامذته أو ممن التقى به، فإنني عشت معه منذ ولادته، ولم أر منه غير ما ينبغي للذين آمنوا وعملوا الصالحات، الذين وصفهم القرآن الكريم بهذا الوصف.. لقد كان (قدس سره) يمثل الإيمان والعمل الصالح. »

وقيل إن شعوب شرق الأرض عموماً والمسلمين على وجه الخصوص يستمعون إلى علمائهم - بعد أن يغادروا الحياة - بعاطفة كبيرة وأكثر إنصاتاً، فكأنهم يستمعون إلى وصية قد كتبت لهم، وهم بذلك أمام مسؤولية حمل أمانتها! وبالرغم من (الإشكالية) التي قد يوحى بها هذا الرأي من جهة أن الأمة (تحتاج) إلى أن تستمع إلى علمائها الأحياء بـ (فاعلية أكثر وبوعي أكبر).. فإن من الحكمة أن تستمع الأمة - دائماً - إلى علمائها المخلصين. لكن يبقى الأهم هنا هو كيف تكرم الأمة علماءها سواء أكانوا أحياءً أو راحلين؟! لقد أجاب سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي - في تأبينه الفقيه الراحل السيد محمد رضا الشيرازي - عن هذا التساؤل فقال (دام ظله) مخاطباً المعزين: «أنتم.. كل واحد منكم، من الكبار والشباب والأحداث ممن عايشتم آية الله السيد محمد رضا الشيرازي، حاولوا أن تتخذوا منه أسوة وقدوة.. إن قدوتكم الأولى هم المعصومون الأربعة عشر (عليهم السلام) بلا شك، ولكن من يمثل المعصومين (عليهم السلام)؟! لقد كان الفقيه السعيد ممن يمثلهم، فاتخذوا منه أسوة، واتخذوا منه قدوة، لأنه كان يمثلهم مع فارق العصمة التي اختص الله تعالى بها المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين).. لقد كان - رحمه الله - في درجات العدالة بلا شك، فحاولوا أن تكونوا عادلين، وكان على درجة عالية من الخلق الرفيع مع الصديق والعدو، مع القريب والغريب، مع من كان يتواضع له أو يتكبر عليه.. فحاولوا أن تطبقوا على أنفسكم هذه الانطباعات التي لكم عنه. »

لقد كان موعد رحيل الفقيه السعيد السيد محمد رضا الشيرازي بعد صلاة الصبح.. دون أن يظن أحد أن ذلك الصباح سيكون قريباً.. فكان الرحيل مفاجئاً.. حيث كان يومه الذي سبق (السبت) نشيطاً وواعداً بالآمال وحافلاً بالأعمال واللقاءات.. لقد كان موعداً بلا موعد.. وارتحلاً بلا رحيل.. ووفوداً إلى رب كتب على نفسه الرحمة، وقد وسعت رحمته كل شيء.. وفي يوم ٢٦/جمادى الآخرة/١٤٢٩ هـ.. ومن جديد.. فقد أرخى ليل حزين سدوله على مدينة الإباء والعطاء.. لتستقبل كربلاء الباسمة ولدها العلم المهذب، والأمل الموعود.. الفقيه السعيد آية الله السيد محمد رضا الشيرازي.. الذي غادرها في ريعان شبابه قسراً.. وكربلاء العلماء والشهداء تستقبله اليوم محمولاً على الأكف وبين ثنايا القلوب.. وهو يحمل في جسده وصية لنا بـ (الثقلين)، وأسرار موت خاطف، ودعاء مستجاب، وشفاعته لمحبيه..! «وقل اعملوا»



هي سنة الخلق.. وهو دأب الحياة.. سنون تنقضي.. وأعمار تبلغ نهايتها، فالأجل محتوم مهما بعد.. والرحيل هو الرحيل.. والنهاية هي النهاية، وإن اختلفت أسبابها وصورها، فالهول هول المطلاع! والوفود على رب كريم وحده لا شريك له.. مالك الملك.. رحمن السماوات والأرضين ورحيمهما.. لكن.. يبقى هناك مهم في أمر الراحل.. وزاد الراحل: ماله فيم أنفقه؟.. وعمره فيم أفناه؟ وعلمه الذي تعلمه فيم استعمله؟.. وما خلفه من بنين وبنات ودعوات صالحات.. وما تركه من صدقة جارية تغرس ضحكة على شفاه طفل يتيم، أو تزرع أملاً وبسمة على وجه حرة كريمة أزمّلها القدر وعصرتها ضماير ميتة، أو تعين شيخاً هرمأ ضعفت قوته وأنهكه الزمن الكالج الذي قست قلوب أصحابه، فهي كالججارة أو أشد قسوة.. وقد تكون تلك الصدقة «كلمة حق» أمام عرف جائر أو مجتمع قاس، فتكون نصرة لمن لا ناصر له.. وتكون بلسماً لجرارات مظلومين أو مهمشين أو محرومين.. لقد كان الفقيه السعيد آية الله السيد محمد رضا الشيرازي (رضوان الله تعالى عليه) كذلك.. وكان مع الناس.. فكانت الناس معه وله، وكان كما تحدث عنه سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله).. قانلاً:

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية

على العنوان التالي :

www.ajowbeh.com

* إصدار : مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية

* إعداد : لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي

* توزيع : مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام

* تصميم وإخراج : موقع الإمام الشيرازي